

شرح كتاب السراج المنير | | باب المحافظة على الصلاة | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

طيب نكمل يا اخوة الاحاديث التي معنا وقفنا في كتاب السراج المنير هذا حديث ايش من صلی الغداة كان في ذمة الله حتى يمسي هذا اخذناه نعم. طيب من صلی الفجر فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته - 00:00:00 قال اخرجه ابن ماجة عن سمرة وهو من رواية الحسن البصري رحمه الله عن سمرة وفيها خلاف بين العلماء منهم من انكرها مطلقا و منهم من اثبتها مطلقا ومنهم من اثبته - 00:00:32

انه سمع منه حديث العقيقة فقط ولكن مع ذلك فهذا الحديث له شواهد يرتفقي بها الى درجة الحسن فهو حديث حسن ومر معنا المعنى من صلی الفجر فهو في ذمة الله يعني في عهد الله وامان الله - 00:00:55 وحفظ الله له فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته طيب ومر معنا قبله حديث الامام مسلم والامام احمد والترمذى قوله فان من يطلبه الله من ذمته بشيء يدركه - 00:01:17

ثم يكبه على وجهه في نار جهنم اعاذنا الله واياكم طيب من صلی الفجر فهو في ذمة الله وحسابه على الله عز وجل تنبهوا بعضهم يورد حديث من صلی الفجر في جماعة - 00:01:37

وهذا لم يثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم من العجائب انه هو الذي ينشر في اللوحات والملصقات التي تعلق على ابواب المساجد وبعضهم يعزوه الى النبي صلی الله عليه وسلم. والواجب الا يعزوه - 00:01:55 الى النبي صلی الله عليه وسلم حتى يثبت واما المعنى فقال بعض العلماء المقصود من صلی الفجر في جماعة وبعضهم قال لا من صلی الفجر في جماعة فهو في ذمة الله - 00:02:16

سواء كان رجلا اذا كان في جماعة او امرأة في بيتها لماذا تحدى الجماعة والنبي صلی الله عليه وسلم اطلق الشارع شيئا لم يكن لا احد ان يقيده الا بدليل - 00:02:35

وهذا هو الصحيح ولا يعني هذا التقليل من وجوب الجماعة لان وجوبها معلوم للكتاب والسنة ولكن هذا الحديث ليس فيه من صلی الفجر في جماعة فهو في ذمة الله - 00:02:51

من صلی الفجر فهو في ذمة الله. هذا حديث لا شك في صحته واما الزيادات هي التي يختلف بعضها اما قوله حسابه على الله عز وجل في هذا اللفظ الحديث من صلی الفجر فهو في ذمة الله وحسابه على الله عز وجل - 00:03:04

هذا الحديث في اسناده ضعف لان فيه الهيثم ابن يمان الرازي ضاعفه الرازي وغيره طيب اذا نقول من صلی الفجر فهو في ذمة الله. هذا الصحيح. اما وحسابه على الله عز وجل. وان كان معناها صحيح - 00:03:22

فحساب الخلق كلهم حساب الخلق على الله عز وجل طيب لكن هذا اللفظ لم يثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم اقصد وحسابه على الله عز وجل الحديث الذي بعده - 00:03:45

من صلی الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلی ركعتين كانت له كاجر حجة و عمرة تامة تامة هذا الحديث اخرجه الترمذى عن انس وفيه كلام كثير لاهل العلم - 00:03:58 فيه ابو ظلال في سنه ابو ظلال. وهو هلال ابن ابي هلال وهو مختلف فيه وال الصحيح انه مقارب الحديث كما قال البخاري رحمه الله

طيب كذلك ايضا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس - 00:04:20

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقعد في مصلاه حتى تطلع الشمس فإذا ارتفعت قيد رمح يتضح لنا الان انه دخل وقت ايش وقت الضحى فبامكان المسلم ان يصلى 00:04:52

بامكان المسلم ان يصلى يعني صلاة الظحي العامة يسمونها عندنا ايش صلاة التشاريق او الاشراق او الشروق ما في صلاة تخص الاشراق ولا التشاريق ولا غير ذلك ولكن سنة الضحى تبدأ من ارتفاع الشمس قيد رمح 00:05:08

واضح هذا وهذا الحديث كما قلت لكم له شاهد من حديث ابي امامه عند الطبراني له شاهد من حديث ابي امامه عند الطبراني والله اعلم. الحديث الذي بعده من صلی صلاة لم يتمها زيد 00:05:26

عليها من سبواحاته حتى تتم صحيحة اخرجه الطبراني من حديث عائد ابن قرط عائد بالذال المعجمة ابن قرط طيب هذا الحديث لا يأس به وقد حسنها الحافظ ابن حجر رحمة الله في الاصابة الله يحسن لك 00:05:47

طيب من صلی صلاة لم يتمها المقصود من الفرائض زيد عليها من سبواحاته. سباحات تفضل ايه وعمره تامة تامة هذا الحديث لم يثبت في هذا الاجر ولكن ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى الى طلوع الشمس. يجلس في مصلاه يذكر الله تعالى الى طلوع الشمس. وثبت عن كثير من الصحابة ايضا رضي الله عنهم 00:06:11

ولكن كاجر حجة وعمره تامة تامة هذا لم يثبت والله اعلم نعم الحديث الذي بعده من صلی صلاة لم يتمها زيد عليها من سبواحاته حتى تتم. الصبحات معناها 00:06:45

النوافل جمع سبحة جمع سبحة طيب حتى تتم يعني فريضة اذا نقصت زيد عليها من النوافل وفي هذا مشروعية المحافظة على النوافل والاكثر منها المطلق منها والمقييد من اجل ان 00:07:04

تكلم ما نقص من الفرائض نعم الحديث الذي بعده ارجو ان ترکزوا معه معي في هذا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يقولون يتعاقبون فيكم 00:07:30

في خلاف بين النحات بعضهم يقول يتعاقبون فيكم ملائكة. الواو هي الفاعل يتعاقبون وملائكة بدل الملائكة بدا وملائكة بدل والصحيح ان يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل الفاعل هو الملائكة والواو علامة للجمع 00:07:52

يتعاقبون اي يعقوبوا بعضهم بعضا يأتون ملائكة سيلازمون العباد ثم بعد ذلك يذهبون وبأيادي ملائكة اخرون يلزمون العباد اختلف العلماء هل هم الحفظة الحفظة الذين قال الله عز وجل فيهم 00:08:16

ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون او انهم المعقبات له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. يعني لهم معقبات من امر الله يحفظونهم بين يديه ومن خلفه 00:08:43

هكذا قال المفسرون او انهم غيرهم. الراجح انهم غيرهم ملائكة بالليل الليل متى يبدأ يبدأ في غروب الشمس وينتهي بطلوع الفجر ولكن هؤلاء الملائكة الذين يتعاقبون يعقوبوا بعضهم بعضا 00:09:01

يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر طيب ثم يعرج الذين باتوا فيكم الان يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر كان مع الانسان او كانوا اذا كانوا في الصلاة جماعة المسلمين 00:09:27

في الصلاة يكون معهم ملائكة يجتمعون في صلاة الفجر والعصر طيب ثم يعرج الذين باتوا فيكم الذين باتوا ابتدأ وقتهم من صلاة العصر الى الى طلوع الفجر فيعودون الى الله عز وجل يصعدون الى الله متى 00:09:50

الفجر الفجر طيب لانهم باتوا المبيت متى يكون في الليل في الليل فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي كيف تركتم عبادي هذا السؤال يقول العلماء لكي يظهر سبحانه وتعالى فضلهم 00:10:16

ويظهر ما ترتب على يعلهم هذا من الاجتماع طيب ولذلك جاء في بعض الروايات ان الملائكة تقول اللهم اغفر لهم يوم الدين يقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون اذا الان المسؤول من هم 00:10:40

على خلاف بين العلماء منهم من قال الملائكة الذين يبيتون في الليل فقط ومنهم من قال كل من صعد من الملائكة فان الله تعالى

يسأله سواء الذين صعدوا الفجر او صعدوا - [00:11:04](#)

العصر وهذا هو الصحيح هذا هو الصحيح ان الذين يسألهم الله عز وجل هم الملائكة الذين باتوا فيكم والذين صعدوا عرجوا كل هؤلاء
يسألهم الله عز وجل الذين شهدوا معكم صلاة الفجر - [00:11:16](#)

قال الله تعالى وقرآن الفجر كان مشهودة طيب هذا يدل على فضل هاتين الصالاتين ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له - [00:11:34](#)

ما تقدم من ذنبه. قال بعض العلماء اذا المقصود بهم الجماعة واما الفرض الذي يصلی لوحده تاركا الجماعة لا ينطبق عليه هذا الفضل
وبعضهم قال ينطبق الفضل على كل من صلی في جماعة او صلی لوحده منفردا مثل المرأة الان تصلي لوحدها - [00:11:59](#)

لذة منفردة يعني يثبت لها هذا الفضل باذن الله عز وجل والله ذو الفضل العظيم - [00:12:23](#)